المعايدة جسر التواصل بين العاملين في الجامعة والإدارة العليا :

مروة : تعتبر المعايدة من مظاهر الحضارة الإسلامية ودليلاً على رقي المسلمين

د. عبد العزيز : معايدة العاملين بالجامعة سنة حسنة جزى الله من ابتدعها خير الجزاء

ها قد انقضى شهر الصيام واستقبلنا بذلك عيد الفطر المبارك فهو مناسبة عظيمة يأتي يومها محملاً بالفرحة والأمل فرحة أداء العبادة وأمل قبولها من الله عز وجل ودعوة للسرور ولتوطيد أواصر المحبة والتواصل والتراحم والتكافل بين المسلمين وتبادل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة والعيد فرصة لطوي صفحات لم يكن يرغب الكثير من الناس في رؤيتها أو بقائها لأسباب نعلمها أو لا نعلمها لذلك تأتي هذه الفرصة لمواصلة الأرحام وجبر الخواطر ولتأكيد ذلك عمليًا وتأكيدًا لرسالة جامعة القرآن الكريم ، درجت الجامعة لخلق جسر من التواصل بين العاملين مع بعضهم بعضا وذلك من خلال المعايدة التي يتم تنفيذها في اليوم الرابع أو الخامس للعيد إيذانًا ببدء حياة علمية وعملية خالية من البغضاء وأردنا من خلال هذا الاستطلاع أن نطوف في أذهان بعض العاملين في الجامعة لمعرفة إلى أي مدًى هذه المعايدة لها الأثر في نفوسهم ومعرفة كيفية تطويرها حتى ترتقي بهم فى الجانب الاجتماعي والعملي ومن هنا كان هذا الاستطلاع التالي :

أستاذة حواء : في المعايدة يلتقي العاملون في مظهر تذوب فيه الفوارق

محمد عبد الرحيم : المعايدة لا تحقق التعارف ويجب أن تكون هناك برامج لتقوية العلاقات والتعاون بين العاملين

تقول مروة عبد القادر محمد :
تعتبر المعايدة مظهرًا من مظاهر الحضارة الإسلامية السامية وتبادل التهنئة بين الناس والتمنيات بالخير والبركات دلائل على رقي إنسانيتنا نحن المسلمين فهي مشاركة وجدانية للأفراح بين كل أفراد الأمة الإسلامية واستدعاء لمشاعر الفرح وذلك لإتمام الصيام والقيام وما أتاكم من الغفران والرحمة والعتق بإذن الله . فالمعايدة كانت وما زالت قيمة دينية بل تعبدية فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم إذا التقوا يوم العيد يقول
بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنكم ، وللمعايدة معان وحكم فلقد تميزت أعياد المسلمين عَن غيرها من أعياد الجاهلية بأنها قربة وطاعة لله وفيها ما فيها من تعظيم لشعائر الله قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) الحج٣٢ ويكون التعظيم كذلك بكثرة الذكر والتكبير والحمد والشكر وزكاة الفطر وإظهار السرور. والمعايدة فرحة يحدوها أمل فالمسلمون يتسامون بأعيادهم ويربطونها بأمجادهم ويتحقق في العيد البعد الروحي للدين الإسلامي ويكون للعيد من العموم والشمول ما يجعل العباد جميعًا يشاركون في تحقيق هذه المعاني واستشعار بركاتها
ومعايشة أحداث العيد كلما دار الزمن وتجدد العيد ففرحة العيد تمد الإنسان بشعور القوة والظفر مما يحرك فيه العزم لتملك الإرادة ليقوم بواجبه تجاه نهضة أمته فتكون الصحوة والنهوض وأن مقدرة الإنسان على الصيام والقيام وضبط نفسه يجعله أقدر على عمل الكثير فما باله يتوانى عن رفعة أمته فتلك المشاعر التي تحركها فرحة العيد تحقق قيم المسارعة إلى الخيرات قال تعالى : (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض) فالمغفرة تتأتى بالعمل الصالح وحسن الخلافة في الأرض قال تعالى في شأن من يسبق إلى الخيرات : (والسابقون السابقون أولئك المقربون) فاستحقوا بمسارعتهم القرب لله عز وجل ، لله درهم فيكون السبق في كافة مناحي الحياة ومجالتها. والمعايدة تعتبر قيمة اجتماعية وإنسانية ففي العيد تتقارب القلوب على الود ويجتمع الناس بعد افتراق ويتصافون بعد كدر وفي العيد أعلى قيمة اجتماعية إنسانية وهي تذكير بحق الضعفاء في المجتمع الإسلامي حتى تشمل الفرحة بالعيد كل بيت وتعم الخيرات عامة الأسر وهذا هو الهدف من صدقة الفطر . وتكتمل قيم المعايدة الإنسانية بأن يشترك كل أفراد الأمة ويلتقون على الشعور المشترك وفي ذلك تقوية للروابط الفكرية والروحية والاجتماعية . وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم إظهار السرور وتأكيده بالضرب على الدف واللعب واللهو المباح بل إن من الأحاديث ما يفيد أن أظهار السرور شعيرة من شعائر هذا الدين ولهذا فقد روي عن عياض الأشعري أنه شهد عيدًا بالأنبار فقال وما لي أراكم لا تقلسون فقد كانوا في زمان رسول الله يفعلونه والتقليس هو الضرب بالدف.سبحان من يجمعنا على إحساس الفرح . فإحساس الفرح مطلوب في الحياة وتطلبه خلافة الإنسان في الأرض حتى لا يمل الإنسان.جميل أن نعيش العيد وإحساسه وأن نوقد شمعة أمل في طريق أمتنا وأن نستشعر في قرارة أنفسنا عظمة إسلامنا وأن يكون العزم بأن ننجح للأمة وأن نبني مجتمعاتنا الصالحة فتكون تلك الحضارة الشامخة التي تتناقل أخبارها الإنسانية جمعاء
وأخيرًا هي التمنيات بأن تلوح في الأفق بشائر النصر والتمكين لخير أمة كما تحققت فرحتنا بهذا العيد وأن نتصاف ونتسامح وننشغل بعظيم الأمور.

د. عبد العزيز أبارو – أستاذ بكلية الدعوة والإعلام:
معايدة العاملين بجامعة القرآن الكريم سنة حسنة جزى الله من ابتدعها خير الجزاء ، ظلت احتفالات المعايدة تتطور على مرّ السنين حتى أصبحت اليوم نصيب كلية أو جهة إدارية تقوم بإعداد برامجها والإشراف عليها ما يخلف عنصرًا للتنافس في الخير لا أستطيع أن أنتقدها إلا بقدر ما تظهر به المعايدة من طابع رسمي أكثر من اللازم وهي التي يقبل عليها العاملون بالجامعة هاشين باشين ، آمل أن يتطور برنامجها وتنفث فيه روح المرح والنقرات القصيرة أكثر من الاعتماد على الخطب ، فالمناسبة لا تحتمل .
وتقول الأستاذة حواء حمد – كلية الدعوة و الإعلام – إن الحمد لله الذي جعل عيد الفطر مناسبة دينية تأتي بعد أداء فريضة الصيام حيث يعم الفرح والسرور قلوب المسلمين وتعلو وجوههم مظاهر البشر والخير ويتبادلون فيه التهاني ويزورون بعضهم في منازلهم ويقدمون الهدايا ويكثرون الدعوات ولقد درجت جامعة القرآن الكريم أن تهيئ لمنسوبيها فرصة الاجتماع لتبادل تحايا العيد في مكان واحد يجنبهم عناء الطواف على بعضهم في أحياء العاصمة العديدة ، فاجتماع منسوبي الجامعة يكون وفق برنامج سبق إعداده بطريقة مرتبة ، حيث يأتون إلى مكان المعايدة ويلتقون في مظهر تذوب فيه الفوارق ويهنئون بعضهم بعضًا بالعيد ويسألون الله أن يزيدهم من نعَمِه و آلائه و بركاته.
فاجتماعهم للمعايدة بهذه الكيفية يتيح الفرصة الطيبة المناسبة للتعارف والتعاون ، وفوق ذلك يقوي روح الأُخوة ، ويُؤلف بين القلوب على وجوه الخير والرحمة نسأل الله أن يديم هذا النهج فإنه يمثل مظهرًا اجتماعيًا متقدمًا يجمع العاملين بالجامعة كأسرة واحدة يملؤها دفء المحبة في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .
لا تكفي لربط العاملين

أما الأستاذ محمد عبد الرحيم:
فلديه رأي مخالف إذ يقول في تصوري أنها شيء صوري فيأتي العاملون ويقدم البرنامج يتحدث فيه بعض الحضور ثم فاصل مديح ثم تأتي كلمة المدير وهذا في تقديري مضيعة ليوم عمل والعلاقات الاجتماعية في الجامعة ضعيفة ولا يتعارف الناس إلا حين تأتي مناسبة وفاة عدا بعض العلاقات حيث يرى بعضهم بعضًا ويتزاورون وهذا أمر جيد ولكن هذه المعايدة لا تحقق التعارف القريب الذي تكون فيه إلفة ولا تأتي الإلفة بيوم وليلة لذلك يجب أن يكون هناك تلاق ورحل مكثفة لتقوية العلاقات والتعاون بين العاملين .

د. عبد العزيز أبارو

تنويع المواقع
المعايدة مناسبة عظيمة تجمع العاملين في موقع معين بعيدًا عن جو العمل والرسميات وخلق صلات قوية بين العاملين هكذا ابتدرت د.نجاة عبد المنعم – كلية القرآن الكريم – وواصلت حديثها قائلة : لذلك يجب علينا أن نعد لهذه المناسبة إعدادًا متميزًا لاستشعار العاملين بقيمة العيدين المباركين وعظمتهما ولي بعض الملاحظات لترتيب هذا البرنامج وتنوعه فبالنسبة للموقع أقترح تنوع المواقع بدلاً من الحصر في موقع واحد أما الإعداد فاقترح أن يتم الإعداد لهذا البرنامج من خلال لجنة تحضيرية تشرف على هذا الاحتفال وذلك بمشاركة أعضاء من كليات أو وحدات مختلفة بدلاً من حصرها في كلية بعينها لتبادل الأفكار وتنوع البرامج ومشاركة العنصر النسائي فيها .
الرؤى المستقبلية لتطوير برنامج المعايدة لجامعة القرآن الكريم

نفيسة محمد الحسن وقيع الله – مسجلة كلية القرآن :
بالنسبة للرؤية المستقبلية للمعايدة بالجامعة أرى أن تكون معايدة منسوبات مركز الطالبات منفصلة لأسباب منها :
المعايدة فرصة للتعارف بين منسوبات المركز ، فحاليًا توجد أعداد من الأستاذات والموظفات وخاصة في الكليات الجديدة لا يعرفن الكثير بمركز الطالبات .
سعة قاعة الشهداء لا تسع جميع العاملين بالجامعة مما يجعل التوسعة بالميدان المجاور للقاعة فإذا انفصلت معايدة مركز الطالبات تكون تركنا القاعة بأكملها للرجال فقط .
برنامج المعايدة قد يكون فيه جزء ترفيهي بعيدًا عن اللوائح والرسميات . فالانفصال هذا يسمح لمنسوبات المركز بالمشاركة التامة من غير حرج .
حضور مجموعة ممثلة للإداريين والأساتذة والعاملين السابقين في هذه الجامعة ومن له صلة بها من الشخصيات المشهورة في السودان مثل نائب الرئيس والوزير وغيرهم .
يمكن دعوة سفير أو مجموعة من السفراء من الدول الإسلامية والصديقة .
يمكن دعوة الأستاذ عبد الله مكي مسؤول الطلاب الوافدين .
دعوة ممثل للمسلمين من جنوب السودان .

د. الطاهر محمد يس – أستاذ بكلية الدعوة والإعلام :
فرصة للقاء والتهنئة بمناسبة دينية واجتماعية مهمة في حياة المسلمين كالعيدين وهي فرصة نادرة للقاء في أيام العيد ولذلك من المهم أن يهيأ المكان والزمان والبيئة حتى يؤمها أكبر عدد من العاملين .الاستمرار في نهج برامج المناسبة يمكن الاستفادة من مشاركات طالبية ، ويمكن النظر في جعل معايدة الرجال وحدها والنساء وحدها في مركز الطالبات ، أليس من الممكن أن تكون المعايدة في مكان مناسب خارج الجامعة (جياد – حديقة (أبو حليمة) والجيلي والكدرو ...

تحسين مستوى الضيافة

دولة الصادق الأمين – مسجلة اللغة العربية :
تجمع المعايدة جميع العاملين بالجامعة مما يخلق بينهم نوعًا من التعاون والترابط بين العاملين وهي المناسبة الوحيدة التي يجتمع فيها العاملون داخل الجامعة والآن أصبحت المعايدة في كل فترة توكل إلى كلية معينة حيث يتعاون جميع الأساتذة على إخراج ذلك اليوم بصورة جيدة واقترح أن تكون مساحة الحفل أكبر حتى يشرف جميع العاملين الحضور والاستمتاع بالبرنامج ومراعاة تحسين مستوى الضيافة بأن تكون وجبة إفطار كاملة إذ يخرج جميع العاملين من الساعة الحادية عشر إلى آذان الظهر .

وتقول الأستاذة رباب خليل عبد الله – كلية الدعوة والإعلام :
العيد مناسبة دينية اجتماعية تستحق الاعتناء بها ومناسبة لملاقاة الأسرة الكبيرة لتبادل التهاني والمعافاة ونشكر للجامعة إتاحتها فرصة المعايدة لمنسوبيها في العيدين ، ولكن يؤخذ عليها (الروتين) والتكرار الدائم في موضوعاتها والشخصيات التي تشارك في البرنامج فهي ثابتة ثبات العيد نفسه .
فنرجو من القائمين على أمر المعايدة إجراء بعض التعديلات لكسر (الروتين) مثلاً أن تكون المعايدة في مكان مختلف وضروري تغيير مقدم البرنامج ، فهناك الكثير من القارئين على تقديم الفقرات وربما بأسلوب أفضل منه ، استضافة شخصيات جديدة غير المألوفة المكررة ضمن فقرات البرنامج بالإضافة إلى ضبط زمن البرنامج ما بين الساعة ٣٠-٩ – ٣٠-١٢ وتوفير الكراسي للحضور ، فكل معايدة نجد أن أعداد الواقفين خاصة من العنصر النسائي كبيرة مما يحدث بعض التشويش والإزعاج على الحاضرين والبرنامج وأخيرًا توفير الماء البارد للحاضرين .
وترى سارة إدريس أن المعايدة تعمل على تقوية العلاقات بين العاملين وتقدم جانبًا ترفيهيًا مهمًا جدًا وأرى من الضروري أن يقوم المسؤولون بالاهتمام بالعاملين وأن تكون لديهم كلمة تعبر عنهم وتطرح مشاكلهم ومعاناتهم حتى ينتبه المسؤولين ويسعوا لمعالجة تلك المشاكل .

أحمد إبراهيم – حرس بكلية الدعوة والإعلام :
تنبع أهمية المعايدة بالنسبة للعاملين بالجامعة باعتبارها نوع من أنواع المودة والرحمة والتعاطف والتحابب في الله وتجديد روح العاملين وتلاقيهم كمجموعة واحدة في مؤسسة واحدة.
فرصة للتغيير

بينما تقول هاجر الإمام – عاملة بالمختبر الطبي بكلية الدعوة:
إن المعايدة برنامج جميل ويعتبر فرصة للتغيير خاصة وأن الإنسان يعيش نمطًا (روتينيًا) واحدًا وبذلك تعتبر المعايدة فرصة للتغيير والترفيه والالتقاء مع العاملين بعد فترة من الغياب بجانب أن المعايدة تؤدي إلى تقوية الروابط وجعل كل العاملين في فرحة عالية بغض النظر عن مستوياتهم الوظيفية وفي اعتقادي لا تحتاج إلى تطوير .

د. الطاهر محمد يس

الإحساس ببهجة العيد
وتذهب فاطمة الزهراء محمد الأمين – مرشد نفسي بالجامعة – إلى أن المعايدة في الجامعة تعطي الفرد بهجته الحقيقية بالعيد أكثر مما في المنزل . ففي المنزل أعمال الضيافة والخدمات والإرهاق في تقديم الوجبات والمشروبات أحيانًا تفسد المناسبة ولا تدع لنا فرصة للخروج لتقديم التهاني حتى لأقرب الجيران والأهل حتى تنتهي عطلة العيد القصيرة وتواصل قائلة ففي معايدة الجامعة نجد الاستمتاع بالعيد من خلال تلقي التهاني ونحن جالسون ومرتاحون ، وتقدم لنا الضيافة والبرامج الشيقة الجميلة المنضبطة بضوابط الشرع بخلاف العيدية التلفزيونية والإذاعية كما أنها فرصة للقاء بكل الإخوة والأخوات العاملين بالجامعة ومن مقترحاتي لتطوير برنامج المعايدة أن يقام في مكان خارج الجامعة واصطحاب الأهل ليتوسع بذلك اللقاء الاجتماعي وتعميق المعرفة بين العاملين .

زيادة المساحة

وتقول الأستاذة بدرية مرسال – مرابطه :
المعايدة تعمل على ربط العلاقات الاجتماعية بين العاملين ابتداءً من الأساتذة حتى صغار العاملين كما توجد بها محاضرة ثقافية قيمة وتدل هذه المعايدة على الإخاء والتعاون بين العاملين حيث يبدأ جميع العاملين صفحة جديدة ينتهي بها كل ما كان من مشاحنات وأتمنى من القائمين على الأمر أن تكون المساحة كافية حتى يحظى جميع العاملين بحضور الحفل .

تقوية العلاقات

أما عزيزة محمد فقالت :
يوجد كثير من العاملين الذين نتعرف عليهم من خلال المعايدة التي تنظمها الجامعة حيث تقوي أطر العلاقة بعد ذلك كما يوجد كثير منهم لا نقابلهم إلا يوم المعايدة وأرى أن تدخل أسر العاملين وياتي كل عامل هو وأسرته حتى نتعارف جميع الأسر مع بعضها بعضًا وأتمنى أن يكون في المعايدة جانب ترويحي أكثر واختصار للكلمات .

دعوة للتعارف

وترى أسرة مكتبة الطالبات:
أن المعايدة تؤدي إلى تقوية الصلة لربط العاملين مع بعضهم بعضًا وبالتالي تقوية روح الجماعة والتعرف على أشخاص جدد لم تتح الفرصة لمعرفتهم ، وترى أسرة المكتبة أن البرنامج مكتمل من كل النواحي لاحتوائه على كل من يعمل في هذه الجامعة وتضيف كون أن تكون هنالك معايدة بين العاملين فهذه محمدة كبيرة وإذا كان هنالك تطوير فليكن في معايدات العاملين مع بعضهم بعضًا

توسعة دائرة العلاقات
رحمة الله : حرس بمركز الإنتاج الإعلامي – يرى أن المعايدة دعوة لتجديد النفوس والتعافي والتصافي في الله تعالى بين العاملين والالتقاء بهم بعد فترة تطول أو تقصر لتفقد أحوالهم الاجتماعية وتوسعة دائرة العلاقات الاجتماعية والزيارات وتمنى رحمة الله أن تمتد العلاقات بين العاملين ولا تقتصر لتحافظ على المعايدة .

نشر الألفة

ويرى شاع الدين فضل أحمد :
حرس بقاعة الشهداء – أن المعايدة تؤدي إلى التعارف والتهاني ونشر الألفة بين الطبقات العاملة في الجامعة من إداريين وموظفين وعمال ... مما يتيح الترابط الأسري والزيارات وتفقد الأحوال مصداقًا لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات١٣ .

هاجر خليل محمد

أ. حواء حمد

والمعايدة فرصة للالتقاء مع الأحباب من المتعاقدين والمعاشين بعد فترة غياب ، وتنبع أهمية المعايدة باعتبارها علاقة عامة تربط العاملين مع بعضهم ، فمن علامات الساعة ألا تسلم على من لا تعرفه والإسلام أمر بالسلام على من تعرفه ومن لا تعرفه فبالسلام تكون المودة والمحبة والمعرفة فما بالنا إذا كان هذا الاجتماع الذي يوحي إلى انشراح الصدر وتقوية بنيان المجتمع وتكافله ورسوله صلى الله عليه وسلم القائل (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، هل أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)، لذلك هي دعوة موجهة للعمل الإعلامي في هذا البرنامج وعرض للمشاكل والحلول في هذه المناسبة .

تجنب عناء الطواف

هاجر خليل محمد – كلية الدعوة :
عيد بأية حال عدت يا عيد × بما مضى أم بأمر فيك تجديد
العيد مناسبة سعيدة ، يتمنى كل امرئ أن يغتنمها ويسعد بين أهله وعشيرته وأسرته . ويجد فرصة للتهاني والأماني الطيبة والعفو والمعافاة بينك وبين معارفك ، فالحمد لله درجت هذه الجامعة على قيام معايدة لمنسوبيها في العام مرتين وهذه محمدة لنا كي نتلاقى (عمال وموظفون وإدارة) ونتبادل التهاني والمعافاة عن بعضنا بعضًا لما يسببه العمل العام من مشاكل واحتقانات وبعض المظالم كما أننا في هذه الجامعة زملاء في العمل و نجد أن بعض الناس ما كنت تعرفهم لولا المعايدة .
فالجوانب حميدة في معايدة جامعة القرآن الكريم ملاقاة في هذا اليوم السعيد بعد الأهل والعشيرة .
تكريم بعض العمال المثاليين والمتفانين في أداء الخدمة العامة .
الدعاء للجامعة والبلاد بالنعيم والرفاهية والخير وأشياء كثيرة لا يمكن حصرها وهذه محمدة إلا أنني أعيب بعض الأشياء
أولاً – ضيق المكان في قاعة الشهداء وعلينا تغييره إذا أمكن .
ثانيًا – تحديد الزمن مهم وأتمنى أن يبدأ البرنامج في زمن الصباح الباكر تحديدًا ٣٠-٨ صباحًا
ثالثًا – تكريم أكبر قدر من العاملين والموظفين والإداريين حتى يتفانوا في خدمة الجامعة .
رابعًا : مقدم البرنامج يكون وجه غير مكرر وغير مألوف

مسجلة كلية القرآن الكريم : أرى أن تكون معايدة منسوبات مركز الطالبات منفصلة

رباب خليل: نتمنى أن تكون المعايدة في مكان مختلف لكسر (الروتين)

مسجلة اللغة العربية : هي المناسبة الوحيدة التي يجتمع فيها العاملين داخل الجامعة

د. الطاهر محمد يس : فرصة للقاء والتهنئة بمناسبة دينية واجتماعية مهمة في حياة المسلمين

هاجر الإمام : تعتبر المعايدة فرصة للتغيير والترفيه والالتقاء مع العاملين بعد فترة من الغياب